

ورقة تقدير موقف



دعم أحزاب الوسط-اليمن و"اليسار" في إسرائيل لمشروع تهجير سكان غزة... لا جديد

امطانس شحادة

آذار 2025



ورقة تقدير موقف 64

دعم أحزاب الوسط-اليمن و"اليسار" في إسرائيل لمشروع تهجير سگان غزة... لا جديد

امطانس شحادة

مدير برنامج دراسات عن إسرائيل

حقوق النشر محفوظة 2025

مدى الكرمل - المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية

العنوان: شارع هميچنيم 90، حيفا

البريد الإلكتروني: mada@mada-research.org

رقم الهاتف: 04-8552035

مقدمة

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال لقائه برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بداية شهر شباط، عن خطته لتهجير سكان قطاع غزة إلى دول أخرى، مثل مصر والأردن، ومن تم إعادة بناء القطاع ليصبح "ريفييرا الشرق الأوسط" تحت السيطرة الأمريكية، كحل لقضية قطاع غزة، بعد أن بات، برأيه، منطقة غير قابلة للحياة،¹ دون أي إشارة إلى دور الصحفيين والأكاديميين الإسرائيليين.

في إسرائيل، قابلت أحزاب التحالف الحكومي تصريحات ترامب بترحيب واسع، بل احتفالي، واعتبرتها فرصة تاريخية لتنفيذ مخططاتهم ومشاريعهم لتهجير سكان غزة، بينما لم تعارضها أحزاب المعارضة الإسرائيلية، المعدودة على وسط-يمين الخارطة السياسية.² أما حزب "الديمقراطيون" برئاسة يائير چولان الذي تشكّل العام الماضي نتيجة اندماج حزب العمل وحزب ميرتس، الحزب الذي كان يعدّ نفسه حزبًا يساريًا صهيونيًا، فقد أعرب عن تحفظه من الخطة، وذلك لكونها غير واقعية وغير قابلة للتنفيذ، ولم يعارضها معارضة مبدئية وأخلاقية صريحة. وتجدد الإشارة أنّ حزب ميرتس كان عنوانًا لأقصى اليسار الصهيوني في إسرائيل، وكان داعمًا لحلّ الدولتين وإقامة دولة فلسطينية.

تتناول ورقة الموقف هذه موقف أحزاب وسط-اليمين واليسار الصهيوني من اقتراح الرئيس ترامب، وترى أنّ تعامل هذه الأحزاب مع اقتراح الرئيس ترامب يأتي كاستمرار مباشر لمواقف أحزاب المعارضة الداعمة لحرب الإبادة على غزة، ولرغبة الانتقام القبليّة بعد السابع من أكتوبر (2023)، وتبني تلك الأحزاب مواقف أكثر عدائية تجاه الشعب الفلسطيني عامة، وسكان غزة على وجه الخصوص، فضلًا عن أنّ أحزاب وسط-اليمين واليسار الصهيوني لم ترفض تاريخيًا مشاريع وأفكار التهجير.

ترحيب إسرائيلي واسع بخطة ترامب

قبل لقاء ترامب ونتنياهو مطلع شهر شباط، اعتبر الإعلام الإسرائيلي أنّ اللقاء مهم جدًا وتوقع أن يحمل نتائج قد تؤثر على مجرى اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس، وعلى مصير قطاع غزة، بل ربّما على مصير المنطقة بأسرها، دون تخمين واضح ومحدّد لنتائج اللقاء، وذلك بسبب تاريخ علاقات ترامب ونتنياهو المتوترة أحيانًا، ولصعوبة توقع تصرّفات ترامب.³ بيد أنه لم يتوقع أحد أن يتحوّل اللقاء إلى إعلان أمريكي واضح وعلني على لسان الرئيس الأمريكي نفسه عن

1. عرب 48. (2025، 5 شباط). ترامب يكشف عن خطة أميركية للسيطرة على قطاع غزة وتهجير سكانه. عرب 48، سمولس، بن: وروفسكي، ليزا. (2025، 6 شباط). ترامب في مؤتمر صحفي مع نتنياهو: "الولايات المتحدة ستسيطر على قطاع غزة وستحوّله إلى مكان دولي". [هآرتس](#). [بالعبرية]

2. يعتبر حزب الوسط الرئيسيّان، "يوجد مستقبل" و "المعسكر الرسمي"، عن مواقف سياسية أقرب إلى مواقف اليمين التقليديّ في إسرائيل، وبخاصة تجاه قضية الاحتلال والاستيطان والسلام. فهما يعارضان إقامة دولة فلسطينية في الأراضي المحتلة عام 1967، ويدعمان بقاء "القدس الموحدة" عاصمة لدولة إسرائيل، ويرفضان حقّ العودة، ويدعمان إبقاء الكتل الاستيطانية الكبيرة. تلك الأحزاب تصرّح قائلة إنّها أقرب إلى طرح اليمين التقليديّ في إسرائيل، كما جاء، على سبيل المثال، على لسان يائير لبيد رئيس حزب "يوجد مستقبل" في مقابلة صحفية عام 2015، إذ قال: "نحن حزب وسط مع مئيل طفيف إلى اليمين". مقتبس لدى: مدى الكرمل. (2013، أيار). شخصيات في السياسة الإسرائيلية، يائير لبيد. [مدى الكرمل](#).

3. شاليف، طال؛ ورقيد، براك. (2025، 4 شباط). صفقة التبادل، السعودية وإيران: كلّ ما تريد معرفته عن لقاء "الفرصة الثانية" بين نتنياهو وترامب. [موقع والا](#). [بالعبرية]

خطة لتهجير سگان قطاع غزة؛ وهو ما يعطي مشاريع التهجير التي يناهزها اليمين في إسرائيل شرعيةً.

المجتمع الإسرائيلي عامة، واليمين الإسرائيلي ورئيس الحكومة نتنياهو على وجه الخصوص، احتفوا بهذا الإعلان ورأوا أنه تحول تاريخي في سياسات الولايات المتحدة تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وفقًا للصحفي براك رفيد، "خلقت خطة ترامب شعورًا لدى القيادة الإسرائيلية بأن جميع مشاكلها قد حُلَّت، ولا سيّما ما يتعلّق بشأن اليوم التالي للحرب في غزة. وثمة شعور بالنشوة لدى أعضاء الحكومة"⁴.

قبول إسرائيل بخطة ترامب لم يقتصر على تيارات وأحزاب اليمين المتطرّف، بل طال كذلك أحزاب المعارضة التي تشمل أحزابًا تعرّف نفسها بأنها أحزاب وسط-يمين وأحزاب يسار صهيوني. فقد رحّب رئيس حزب "المعسكر الرسمي" بيني چانتس بمشروع ترامب، إذ قال إنه قدّم "تفكيرًا إبداعيًا وأصيلًا ومثيرًا للاهتمام، ويجب فحصه إلى جانب تحقيق أهداف الحرب، وإعطاء الأولوية لإعادة جميع المختطفين"⁵. وكذلك رئيس المعارضة يائير لبيد أبدى تأييده للخطة إذ قال إنّ المؤتمر الصحفي المشترك لترامب ونتنياهو كان "جيدًا لدولة إسرائيل"⁶.

أما ردّ يائير چولان رئيس حزب "الديموقراطيون"، فكان مختلفًا بعض الشيء؛ إذ جاء مطوّلًا وأبدى فيه تحفظًا من الخطة، في الأساس لكونها غير قابلة للتنفيذ وغير واقعية، ولم يعبر عن موقف رافض للخطة مبدئيًا وأخلاقيًا. كتب چولان على حسابه في منصّة التواصل "إكس" ("تويتير" سابقًا) في الخامس من شباط الماضي (2025/2/5): "إنّ تصريحات ترامب جيّدة للعناوين الرئيسية، ولكنها ليست عمليّة على أرض الواقع"⁷. كذلك نشر چولان مقالة في صحيفة هآرتس يوضّح في مستهلّها أنّ خطة ترامب غير واقعية، وأنها ضرب من الوهم، ومن ثمّ يعرض موقفًا معارضًا بخجل. كتب چولان: "يمكن أن أفهم بطبيعة الحال، وبخاصّة بعد السابع من تشرين الأوّل /أكتوبر، أنّ هناك من لا ينتمون إلى الحركة المسياتيّة أو لا يدعمون الحكومة المتطرّفة، وبالرغم من ذلك استمعوا إلى دونالد ترامب واعتقدوا أنّه إذا كان بالإمكان الذهاب إلى النوم والاستيقاظ ليجدوا أنّ الشعب الفلسطيني قد اختفى، فلن يعارضوا ذلك. لكن الأمل ليس خطة عمل، وأحلام اليقظة التي تجعل المشاكل تختفي بنقرة من أصابع الساحر لم تكُنْ قَطُّ من أساليب الصهيونيّة. على الرغم من أنّنا حركة حالمة، نحن نضع أقدامنا دائمًا على الأرض، ولدينا دائمًا خطة واقعية وقابلة للتطبيق". ثمّ يقول چولان: "فكرة التهجير هي فكرة تتناقض مع اليهوديّة والصهيونيّة [...] وعلى كلّ من يعدّ نفسه صهيونيًا أن يعارض هذا المشروع ويقف ضدّه كي لا يتحوّل إلى شرعيّ وطبيعيّ في الخطاب الإسرائيلي. وهذه ليست المرّة الأولى التي يطرح فيها ترامب اقتراحًا يُذهل كلّ من يسمعه، ولن تكون المرّة الأخيرة التي تجري فيها إعادة فكرة كهذه إلى الدُّرج -وهذا هو المكان الذي تنتمي إليه في أفضل الأحوال"⁸.

4. رفيد، براك. (2024، 12 شباط). "متفائل بترامب": نتنياهو يرى في تحركات ترامب في غزة فرصة عظيمة لحكومته. [موقع وال. بالعبريّة](#)

5. شبيغل، نوحا. (2025، 25 شباط). سموتريش يحیی ترامب: چانتس يقول إنّ اقتراح ترامب مثير. هآرتس. [\[بالعبريّة\]](#)

6. المصدر السابق.

7. چولان، يائير [Yair Golan]. (2025، 5 شباط). منصّة إكس. [\[بالعبريّة\]](#)

8. چولان، يائير. (2025، 9 شباط). الترانسفير ليس جزءًا من مفرداتنا. هآرتس. [\[بالعبريّة\]](#)

صحيح أنّ جولان، بخلاف لبيد وچانتس، لم يرد أنّ الخطة جديرة بالتفكير أو أنها جيدة لإسرائيل، لكن معارضته جاءت من اعتبارات الربح والخسارة، ولأنّ الخطة غير واقعية وتلحق ضرراً، وتحذف الاهتمام عن الأهداف والمهام الأساسية، وهي: إعادة الأسرى والمخطوفين؛ إيجاد بديل لحكم حماس في غزة؛ التعامل مع "المحور العربي المتطرف".

انتقادات لمواقف أحزاب الوسط واليسار الصهيونيّ

وسط الترحيب الكبير بخطة ترامپ داخل المركز الإسرائيليّ، بسياسيّته وإعلاميّته وأكاديميّته ومثقفيه، قامت بعض الأقسام الصحفية والأكاديمية الإسرائيلية القليلة بانتقاد ردود أحزاب وسط-اليمين واليسار الصهيونيّ. فعلى سبيل المثال، اعتبر المؤرخ ألكساندر يعقوبسون، في مقالة له نُشرت في صحيفة هآرتس، أنّ موقف أحزاب "الوسط" هو فشل سياسيّ وأخلاقيّ، وكتب قائلاً: "لا بدّ من القول - وللأسف - إنّ أحزاب الوسط كانت كذلك في امتحان وعلى المحكّ في هذه القضية [مشروع ترامپ]، وكان ردّ فعلها بمثابة فشل سياسيّ وأخلاقيّ. من الصعب، بطبيعة الحال، على زعماء أحزاب الوسط رفض ما يسمّى بـ "الهدية" المقدّمة لإسرائيل من طرف الرئيس الأميركيّ، ولكن هذه ليست حالة عادية. لقد أثّمت إسرائيل، بغير وجه حقّ، مراراً وتكراراً بالسعي إلى تنفيذ تطهير عرقيّ تجاه الفلسطينيين، ولكن عندما يتعلّق الأمر بتطهير عرقيّ فعليّ وواقعيّ لا يجوز التهاون. كلام ترامپ ليس "تفكيراً إبداعياً" كما قال بيني چانتس، والمؤتمر الصحفيّ لترامپ ونتيابهو لم يكن "جيداً لإسرائيل" كما قال يائير لبيد⁹.

لم يتعد موقف الصحفيّ بريزون ميخائيل (المعروف باسم ب. ميخائيل) عن يعقوبسون، لكنّه أثّمت هذه الأحزاب بأنّها لطالما تآقت إلى تنفيذ خطة ترانسفير للفلسطينيين. كتب ميخائيلي قائلاً: "إنّ الحمقى يمثّلهم، كالعادة، بيني چانتس، الذي أبدى إعجابه بـ "التفكير الأصيل والخلاق" لدى ترامپ. الائتلاف بأكمله، حتّى بعض أولئك الذين يسمّون أنفسهم معارضة، ونصف الشعب تقريباً، ومجموعات الحاخامات، وكلّ المؤجّجين والصحفيّين في وسائل الإعلام، كلّهم كانوا يتأمّلون ويتوقّون إلى تنفيذ خطة الترانسفير منذ سنوات عديدة. ترامپ هو المنتجّل الأخير لهذه "الفكرة" الحقيرة. وفي الواقع، يتعيّن عليك أن تكون چانتس لتدرك الأصالة و/أو الإبداع لدى غبيّ البيت الأبيض"¹⁰.

اعتبر چور مچيدو، الصحفيّ في صحيفة هآرتس، خطة ترامپ منحرفة وتُنافي القانون الدوليّ، لكنّه لم يستغرب مواقف أحزاب المعارضة، وانتقدها قائلاً: "بالأمس، جاء دونالد ترامپ بفكرة مجنونة، مريضة، منحرفة، وغير قابلة للتطبيق، وتشكّل -حسب أيّ تعريف قانونيّ- جريمة ضدّ الإنسانيّة ذات أبعاد تاريخيّة: سوف يطرد بالقوة سكّان غزة، وسوف يبني على أنقاض منازلهم ريفيرا لأغنى أغنياء العالم، تحت ملكيّة أمريكية"¹¹. والسؤال وفّقاً لمچيدو هو: "ماذا عن ردّ فعل أولئك الذين أرسلتهم إسرائيل، التي من المفترض أنّها معتدلة وعاقلة وليبراليّة، إلى الكنيست؟ بالنسبة ليبيني چانتس، يبدو أنّ التردّد هو حالة مستمرة لديه منذ فترة طويلة. ليس لديه أيّ مواقف حقيقيّة، ومثل هذه الأحداث تربكه. في ما يخصّ يائير لبيد، الهدف الرئيسيّ هو كيفية

9. يعقوبسون، ألكساندر. (2025، 10 شباط). ردّ المركز الإسرائيليّ على فكرة ترامپ بشأن الترانسفير - فشل سياسيّ وأخلاقيّ. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

10. ميخائيلي، بريزون (ب). (2025، 11 شباط). الحمقى والفاشيون فقط هم من يتحمّسون لخطة التهجير التي اقترحها ترامپ. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

11. مچيدو، چور. (2025، 6 شباط). ترامپ يتحدّث عن جريمة ضدّ الإنسانيّة... وچانتس وليد لا يبدان أيّ استغراب. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

عدم الإزعاج. وهو يسعى دائماً إلى إرضاء الرأي العام بدلاً من أن يحاول التأثير عليه. بهذه الطريقة يسهم لربيد بدّوره في الانحراف الجماعي لدولة بأكملها".¹²

كذلك يرى الصحفي ميرون رابويرت أنه¹³ "ربّما يكون من الأكثر دقة أن نقول إنّ خطة ترامب تعكس التيارات الأعمق في المجتمع اليهودي. ولم يتفاجأ أحد من أنّ اليمين الديني الفاشي تعامل مع المؤتمر الصحفي الذي عقده البيت الأبيض على أنه وحي إلهي. ولكن كان من غير المتوقع -وربّما كان متوقعًا تمامًا إن ألقينا نظرة إلى الوراء- أن يقول بيني چانتس إنّ خطة ترامب للتهجير تمثّل تفكيرًا "خلاقًا وأصيلًا ومثيرًا للاهتمام"، وأن يدعي يائير لبيد أنّ المؤتمر الصحفي الذي جرى فيه تقديم الخطة كان "جيدًا لإسرائيل"، وأن يكتفي يائير چولان، زعيم اليسار الصهيوني، بالقول إنّ الخطة غير عمليّة. وكأنّ كلّ السياسيين من الأحزاب الصهيونيّة كانوا ينتظرون اللحظة التي يحصل فيها هذا النقل على ختم "صنيع في أميركا" لكي يتبنّوه".

كيف نفهم موقف أحزاب المعارضة من خطة ترامب؟

على الرغم من وضوح أهداف وخطورة اقتراح ترامب،¹⁴ فإنّ عدم رفض أو معارضة أحزاب وسط-اليمن (بل كذلك حزب "الديمقراطيون" الذي يعتبر نفسه حزب "اليسار الصهيوني")، لمشروع ترامب لم يكن من قبيل المصادفة، ولا نتيجة موقف تكتيكي، ولا كان مفاجئًا. يمكن تفسير موقف تلك الأحزاب من خطة ترامب على أنه حصيلة عدّة عوامل:

أولاً: يعكس هذا الموقف قناعات أيديولوجيّة لدى تلك الأحزاب ليست جديدة، ولم تتشكّل فقط بعد أحداث السابع من أكتوبر (2023)، وإنّما باتت أكثر شرعيّة؛ إذ تتبنّى هذه الأحزاب، منذ السابع من أكتوبر، مواقف علنيّة أكثر عدائيّة تجاه الشعب الفلسطينيّ عامّة وسكان غزة خاصّة، وتخضع للأجواء الشعبيّة اليمينيّة المتطرّفة المهيمنة في المجتمع الإسرائيليّ، ولرغبة الانتقام الجماعيّ من الفلسطينيّين.

ثانيًا: تصاعدت الأصوات المطالبة بتهجير سكان قطاع غزة، داخل المجتمع الإسرائيليّ وصُتّع القرار، مباشرة في الأيام الأولى بعد هجوم حماس في السابع من أكتوبر (2023). أحزاب وسط-اليمن واليسار الصهيونيّ لم تعارض ولم ترفض آنذاك تلك التصريحات، وما سُرّب من مخطّطات لتهجير سكان غزة وضعتها وزارة الاستخبارات، بل إنّ عددًا من نواب الكنيست وقيادات من أحزاب وسط-اليمن أعلنت مواقف داعمة لمخطّطات التهجير.¹⁵

ثالثًا: ثمة دعم واسع في المجتمع الإسرائيليّ لخطة ترامب، وإن اعتبرها غير واقعيّة وغير قابلة للتنفيذ حاليًا. فعلى سبيل المثال، يكشف استطلاع رأي أجره "المركز لسياسات الشعب اليهودي"، نُشر في الثالث

12. المصدر السابق.

13. رابويرت، ميرون. (2025، 5 شباط). حتّى لو لم تتحرّك خطة ترامب إلى الأمام، الضرر قد وقع بالفعل. [سبحاه ومُؤميت](#). [بالعبريّة]

14. اعتبر الصحفيّ ومحرّر قسم المقالات في صحيفة هآرتس، ألوف بِن، أنّ خطة ترامب تعكس تجسيدًا لطرح الراه كهانا العنصريّ لتهجير الفلسطينيّين بداية ثمانينيّات القرن الماضي. بِن، ألوف. (2025، 9 شباط). لا تستهينوا بهم: ترامب ونتاجها وكاتس يحقّقون إرث كاهانا. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

15. على سبيل المثال: چازيت، أمير. (2023، 24 تشرين الأول). اقتراح وزيرة المخابرات: ترانسفير لسكان غزة. [كلكاليس](#). [بالعبريّة]، آيخنير، إيتمار. (2023، 14 تشرين الثاني). مبادرة الهجرة الطوعيّة لعضويّ الكنيست دانون وبنّ باراك: العالم سيستقبل اللاجئين الفلسطينيّين. [واينت](#). [بالعبريّة]

والعشرين من شباط الماضي (2025/2/23)،¹⁶ أنّ 52% من المستطلّعين اليهود يؤيّدون الخطة، و 30% يرون أنّها غير قابلة للتنفيذ لكن يودّون لو تكون كذلك. معنى هذا أنّ قرابة 80% من المجتمع الإسرائيليّ يدعم خطة ترامپ. ووفقًا للمركز، خطة ترامپ التي تعني "نقل أعداد كبيرة من السكّان الفلسطينيين من قطاع غزّة"، وهو ما كان يعدّه كثيرون من الإسرائيليّين في السابق غير شرعيّ، أصبحت الآن اقتراحًا يحظى بدعم واسع النطاق بين اليهود، وإذا لم يحصل على الدعم فإنّ السبب في الغالب يكون أنّ المشروع غير عمليّ وأنّ تنفيذ الخطة غير ممكن، وليس من قبيل الرفض المبدئيّ.

رابعًا: اقتراحات تهجير سكّان غزّة ليست جديدة على الفكر الصهيونيّ، ولا على سياسات الحكومات الإسرائيليّة. وإنّ ما يسمّى بأحزاب اليسار الصهيونيّ ووسط-اليمن التي حكمت إسرائيل، على نحوٍ منفرد تقريبًا لغاية العام 1977، لم تعارض تاريخيًا مشاريع التهجير، بل لقد بادرت إلى طرح العديد منها.

ووفقًا للباحث محمود محارب، حَصَرَتْ سياساتُ تهجير الفلسطينيين منذ بداية المشروع الصهيونيّ، واستمرت بعد احتلال الأراضي الفلسطينية عام 1967، بوسائل عدّة، وها هي تطفو على السطح مجددًا منذ اليوم الأوّل للحرب على غزّة.¹⁷ كذلك يوضّح شاؤول أريئيلي، في مقالة مطوّلة نشرها في صحيفة هآرتس، أنّ فكر التهجير متجذّر في المشروع الصهيونيّ منذ بداياته.¹⁸ يقول أريئيلي: "في حين كان الخطاب العامّ الإسرائيليّ يميل في الماضي إلى التعامل مع فكرة الترانسفير باعتبارها نتاجًا للتطرّف السياسيّ، فإنّ إجراء مراجعة تاريخيّة يكشف عن صورة أكثر تعقيدًا. لقد رافقت هذه الفكرة الحركة الصهيونيّة منذ بداياتها، وكانت جزءًا لا يتجزأ من تفكير قادتها الإستراتيجيّ [..] ورغم أنّ الحركة الصهيونيّة افترضت في البداية أنّ الأغلبية اليهوديّة في أرض إسرائيل سوف تتحقّق في المقام الأوّل من خلال الهجرة اليهوديّة الجماعيّة، فإنّها لم تتردّد قطّ في دراسة إمكانيّة إنشاء أغلبية يهوديّة من خلال نقل جزء من السكّان العرب خارج حدود ما كان من المفترض أن يكون الوطن القوميّ اليهودي". ويضيف أريئيلي قائلاً: "إنّ فكرة الترانسفير لم تكن حكرًا على "المتطرّفين" وحدهم. فقد أيد هذه الفكرة -بشكل من الأشكال- زعماء من مختلف ألوان الطيف السياسيّ الصهيونيّ، من أعضاء "بريٹ شالوم"، إلى أعضاء التيار التنقيحيّ، بل حتّى من يوصّفون بـ "المعتدلين" رأوا فيها حلًّا مشروعًا".

يراجع عُوفّر أديرت، الصحفيّ في صحيفة هآرتس، مواقف قيادات إسرائيلية تاريخيّة ودعمها لمشاريع التهجير ومن بينهم بنّ جوربون ورفاقه، في مقال مستفيض نُشر قبل عامٍ من نشر مشروع ترامپ.¹⁹ ويقتبس أديرت من كتاب المؤرّخ الإسرائيليّ توم سيچف، "أيّام شقائق النعمان"، حيث كتب: "باستثناء قلّة، لم يكن هناك خلاف على أنّ التهجير القسريّ كان مرغوبًا فيه بالنسبة للحركة الصهيونيّة، وعُدّ أخلاقياً [..] وكان هذا بالفعل الحلم الصهيونيّ في جوهره". ويضيف أديرت قائلاً: "تكشف مراجعة بروتوكولات الحكومة الإسرائيليّة من سنوات الستينيّات والسبعينيّات، والتي اعتُبرت إسرائيليًا كحكومة يسار بقيادة حزب العمل، أنّ رؤساء الوزراء والوزراء اجتمعوا عدّة مرّات لمناقشة مشكلة السكّان الفلسطينيين في غزّة، وطُرحت أفكار ومشاريع لا تختلف كثيرًا اختلافًا عن أفكار اليمين المتطرّف اليوم. الطموح الحاليّ لليمن المتطرّف في "تشجيع هجرة" الفلسطينيين

16. المركز لسياسات الشعب اليهوديّ. (2025، 23 شباط). مؤسّر المجتمع الإسرائيليّ لشهر فبراير: ثقة أقلّ بالنصر وقلق من الاستقطاب الاجتماعيّ. [المركز لسياسات الشعب اليهوديّ](#). [بالعبريّة]

17. محارب، محمود. (2024، 19 آذار). الحرب وتهجير الفلسطينيين من قطاع غزّة، تقييم حالة. [المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات](#).

18. أريئيلي، شاؤول. (2025، 12 شباط). الحلّ هو أرض إسرائيل بدون العرب: قرن من دعم الترانسفير. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

19. أديرت، عُوفّر. (2024، 3 كانون الأوّل). "علينا أن نأخذهم من رقابهم ونرميهم بعيدًا": الجيل المؤسّس كذلك طالب بتهجير سكّان غزّة. [هآرتس](#). [بالعبريّة]

من قطاع غزة لا يعكس إلا أفكارًا ومقترحات سبق أن طرحها للمناقشة في الماضي رؤساء وزراء ووزراء وزعماء في حكومات يسارية، ينتمون إلى الجيل المؤسس للدولة".²⁰

كذلك يوضح المؤرخ چادي إلجزي²¹ أنّ جهود "التهجير الطوعي" لقطاع غزة "لم تتوقف على مدار السنوات الطويلة الماضية؛ إذ إنّ خنق قطاع غزة عبر الحصار لم يكن سوى وسيلة مُمَهَّجة لدفع السكان إلى الهجرة القسرية، وإجبارهم على مغادرة المنطقة. الهدف النهائي هو إكمال المحاولات السابقة التي قامت بها إسرائيل لتفريغ قطاع غزة من سكانه الفلسطينيين، ولا سيما اللاجئين؛ وهي محاولات حققت نجاحًا جزئيًا خلال الفترة الممتدة بين العام 1967 والعام 1973. منذ تشرين الأول /أكتوبر عام 2023، دخل المشروع مرحلته الثانية: القصف العشوائي، والتهجير الجماعي أثناء الحرب، والتدمير المنهجي لكل ما يمكن تدميره. ما تقوله "خطة ترامب" في جوهرها هو أنّ المرحلة المقبلة ستشهد تصعيدًا إضافيًا، لكن هذه المرة برعاية إمبريالية".

خاتمة

وضّحت ورقة الموقف هذه أنّ مواقف أحزاب وسط-اليمن، وما يسمّى باليسار الصهيوني، تجاه خطة ترامب لتهجير سكان غزة، لم تكن مفاجئة أو عبثية، ولم تأت من فراغ. تلك الأحزاب لم تعارض ولم تطرح موقفًا مغايرًا للأصوات التي نادى بتهجير سكان غزة مباشرة بعد أحداث السابع من أكتوبر عام 2023، وباتت تعبّر عن مواقف علنية أكثر عدائية تجاه الفلسطينيين عامّة، وفي قطاع غزة خاصّة.

كذلك لا يمكن فهم موقف الأحزاب الحاليّ دون العودة إلى مواقفها التاريخية الداعمة، وأحيانًا المبادرة، لمشاريع تهجير الفلسطينيين. والحقيقة أنّ هذه الأفكار تحظى بقبول واسع في المنظومة السياسية الإسرائيلية، وتلقى دعمًا واسعًا في المجتمع الإسرائيليّ. أحزاب المعارضة "وسط-اليمن الصهيوني" تختبئ وراء موقف ومشروع ترامب لتعلن دعمها لمخططات التهجير القسريّ لسكان قطاع غزة، بعد أن كانت في السنوات الأخيرة حكرًا على أحزاب اليمين المتطرّف في إسرائيل.

موقف هذه الأحزاب يوضح، مرّة أخرى، التحوّلات العميقة والخطيرة التي يمرّ بها المجتمع الإسرائيليّ والأحزاب والقيادات السياسيّة منذ السابع من أكتوبر، وعودةً إلى نزوعها التاريخيّ إلى مشروع التهجير. ونجد أنّ رغبة الانتقام ليست حكرًا على تيارات اليمين المتطرّف في إسرائيل، بل هي مشتركة لغالبية المجتمع الإسرائيليّ؛ واقترحات تهجير سكان قطاع غزة لا تقتصر على أحزاب اليمين واليمين المتطرّف، بل هي مقبولة على غالبية المنظومة الحزبية في إسرائيل، وكذلك على غالبية المجتمع الإسرائيليّ.

20. المصدر السابق.

21. إلجزي، چادي. (2025، 16 شباط). التهجير والبناء في غزة: نتناهو وترامب. [سيحاه ومكوميث](#). [بالعبرية]

مدى الكرمل
المركز العربي للدراسات
الاجتماعية التطبيقية

